

Teaching Arabic Grammar (Nahwu) Using Electronic Tablets At Ma'had Al-Faruq, Banyumas

تعليم النحو باستخدام اللوح الإلكتروني في معهد الفاروق بانيوماس

Bagus Sukma Jati¹, Mulyadi²

^{1,2} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: bsjati@gmail.com¹; mulyadi@arrayah.ac.id²

Submission: 16-05-2026

Revised: 16-05-2026

Accepted: 16-06-2026

Published: 28-06-2026

Abstract

This research aims to explain the significance of utilizing modern technological tools in teaching Arabic grammar (Nahwu), specifically focusing on the use of electronic tablets as an effective medium to assist both teachers and female students in achieving a rapid and accurate understanding of grammatical rules. The study is an applied empirical experiment conducted at Ma'had Al-Faruq in Banyumas. In this educational setting, male teachers face considerable challenges when directly explaining complex subjects to female students due to the implementation of a physical barrier (hijab) in adherence to Islamic principles. Consequently, the integration of electronic tablets connected to projectors emerged as an appropriate and innovative solution to overcome these communication barriers without violating the established norms. Employing a qualitative methodology based on observation and descriptive analysis, the results demonstrated that the electronic tablet significantly enhanced the students' comprehension levels, allowed for clear illustration of examples, and created a secure and comfortable learning environment.

Keywords: Arabic Grammar; Modern Tools; Electronic Tablet; Education.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan pentingnya penggunaan perangkat teknologi modern dalam pembelajaran ilmu nahwu, khususnya penggunaan papan elektronik (tablet) sebagai media yang efektif untuk membantu guru dan siswi dalam memahami kaidah-kaidah nahwu secara cepat dan akurat. Penelitian ini merupakan studi terapan yang dilaksanakan di Ma'had Al-Faruq, Banyumas. Dalam praktiknya, para guru (ustadz) menghadapi kesulitan dalam memberikan penjelasan langsung kepada para siswi karena adanya penghalang (tabir) yang membatasi interaksi tatap muka sesuai dengan syariat Islam. Oleh karena itu, penggunaan papan elektronik yang dihubungkan dengan proyektor menjadi solusi yang sangat tepat untuk mengatasi hambatan tersebut tanpa melanggar aturan yang ada. Melalui metode kualitatif berbasis observasi dan analisis deskriptif, hasil penelitian menunjukkan bahwa penggunaan tablet elektronik terbukti dapat meningkatkan tingkat pemahaman siswi, memudahkan guru dalam menjelaskan dan memberikan contoh secara visual, serta menciptakan lingkungan belajar yang aman dan nyaman.

Kata kunci : Ilmu Nahwu; Media Modern; Papan Elektronik; Pendidikan.



ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية استعمال الوسائل التقنية الحديثة في تعليم مادة النحو، وخصوصاً استخدام اللوح الإلكتروني كوسيلة تعليمية فعالة تساعد المعلم والطالبة على الفهم السريع والدقيق للمسائل والقواعد النحوية. ويعد هذا البحث تجربة تطبيقية ميدانية أُجريت في معهد الفاروق بانيو ماس، حيث يواجه المدرسون صعوبة بالغة في الشرح المباشر أمام الطالبات بسبب وجود الحاجز الشرعي (الستر) الذي يمنع الرؤية المباشرة. ولذلك، كان استعمال اللوح الإلكتروني وربطه بجهاز العرض حلاً مناسباً وفعالاً لتجاوز هذه الصعوبات التعليمية. وقد اعتمد الباحث على المنهج النوعي لجمع البيانات وتحليلها. وأظهرت النتائج أن هذه الوسيلة أسهمت في رفع مستوى الفهم لدى الطالبات، ووفرت بيئة تعليمية مريحة تتوافق مع الضوابط الشرعية.

الكلمات المفتاحية: النحو، الوسائل الحديثة، اللوح الإلكتروني، التعليم.

المقدمة

شهد التعليم في العصر الحديث تحولاً جذرياً ونقلة نوعية في الوسائل والأساليب التعليمية، حيث لم يعد الاعتماد مقصوراً على الأنماط التقليدية التي تركز على التلقين المباشر، بل أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية. ومن أبرز هذه الوسائل التقنية التي أحدثت ثورة في طرائق التدريس "اللوحة الإلكترونية (Tablet)"، الذي أضحت أداة فعالة ومرنة تساهم في تبسيط المعارف المعقدة وتسهيل تدفق المعلومات في مختلف الميادين العلمية. وفي سياق تعليم اللغة العربية، يتبوأ علم "النحو" مكانة الصدارة؛ فهو العمود الفقري للسان العربي، والمفتاح الأساسي لفهم النصوص الشرعية والأدبية فهماً دقيقاً، وله الدور الأبرز في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب وصون اللسان عن اللحن والخطأ.

بيد أن واقع الممارسة التعليمية يشير إلى أن مادة النحو غالباً ما تُصنف ضمن المواد الدراسية الصعبة والمنفرة لدى قطاع عريض من الطلاب والطالبات؛ وذلك نظراً لطبيعتها النظرية المجردة، وكثرة قواعدها وتفريعاتها الدقيقة، وجفاف الأساليب التقليدية في عرضها. هذا التحدي الأكاديمي يستوجب بالضرورة البحث عن طرائق ووسائل تعليمية حديثة تعمل على "رقمنة" القواعد النحوية وتحويلها من نصوص صماء في الكتب إلى نماذج بصرية تفاعلية تجذب انتباه المتعلم وتيسر له تمثيل القواعد ذهنياً. وفي ظل التطور التقني المتسارع، بات من الممكن توظيف الوسائط المتعددة لخلق بيئة تعليمية حيوية تتجاوز عوائق الزمان والمكان.

وقد واجه معهد "الفاروق" بانيوماس تحدياً تعليمياً واجتماعياً ذا طبيعة خاصة؛ حيث يسعى المعهد إلى الجمع بين جودة التعليم والالتزام بالثوابت والقيم الشرعية. ومن هذه القيم وجود "الستر" أو الحجاب الحاجر الذي يفصل بين المعلم (الأستاذ) والمتعلمات (الطالبات). هذا الواقع الميداني، رغم سموه الأخلاقي، فرض نوعاً من الصعوبة في الشرح المباشر؛ فالمعلم يجد نفسه مضطراً لإيصال أدق تفاصيل القواعد النحوية والإعرابية دون تواصل بصري مباشر، مما قد يؤدي إلى تشتت ذهني لدى الطالبات أو قصور في تصور الحركات الإعرابية والروابط بين الكلمات على السبورة التقليدية التي قد لا تكون رؤيتها واضحة من خلف الستر.

من هنا، نبعت فكرة هذا البحث لتوثيق وتحليل تجربة تقنية رائدة في المعهد، تمثلت في استخدام "اللوحة الإلكترونية" كجسر معرفي يربط بين الأستاذ وطالباته عبر الستر. وتبدأ تفاصيل هذه التجربة العملية والإجرائية بقيام الفريق التقني في المعهد بتجهيز قاعة المحاضرات بجهاز العرض الضوئي (البروجكتور) الذي تُبث في مكان استراتيجي يسمح لجميع الطالبات برؤية الشاشة بوضوح تام. وفي الجانب الآخر من الستر، يجلس الأستاذ ومعه اللوح الإلكتروني (Tablet) المرتبط لاسلكياً أو عبر كابلات مخصصة بجهاز العرض.

تتجلى حيوية هذه التجربة في لحظة الشرح؛ حيث يقوم الأستاذ بكتابة الأمثلة النحوية ورسم الجداول التوضيحية والخرائط الذهنية على شاشة اللوح الإلكتروني باستخدام القلم الرقمي. وفي الوقت ذاته، تظهر هذه الشروح بجميع تفاصيلها وألوانها وحركاتها على شاشة البروجكتور أمام الطالبات. إن هذه الطريقة لم تكن مجرد وسيلة عرض، بل كانت "سبورة تفاعلية عن بُعد"؛ فإذا أراد الأستاذ شرح "الجر" قام بتلوين الكسرة بلون مغاير، وإذا أراد توضيح "موقع الفاعل" قام برسم سهم يربط الفعل بفاعله، وكل ذلك يحدث حياً أمام أعين الطالبات وكأن الأستاذ يقف بينهن. هذا الدمج التقني أزال الحاجز النفسي والمكاني الذي كان يسببه الستر؛ فتركيز الطالبات انتقل من محاولة سماع صوت المعلم من خلف الحائل إلى المتابعة البصرية الدقيقة لكل حركة قلم يخطها المعلم على لوحه الإلكتروني.

إن هذه التجربة الميدانية في معهد الفاروق تمثل نموذجاً لما يمكن تسميته بـ "تكييف التقنية لخدمة البيئة التعليمية المحافظة". فعلى الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت استخدام التقنية في التعليم بشكل عام، إلا أن هناك فجوة معرفية واضحة في توثيق وتحليل التجارب التي تدمج هذه الوسائل داخل الفصول التي تحكمها ضوابط الستر الشرعي. ومن هنا تبرز أصالة هذا البحث؛ فهو لا يناقش التقنية كأداة رفاهية، بل كضرورة منهجية لمعالجة تحديات بيئية محددة، تضمن استمرار العطاء العلمي بفاعلية دون المساس بالقيم المتبعة في المعهد.

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى بيان أهمية استعمال الوسائل الحديثة في تعليم النحو، وتوضيح الأثر العميق الذي يتركه اللوح الإلكتروني في تسهيل عملية الفهم، بالإضافة إلى تقديم توصيف دقيق لهذه التجربة العملية ليكون مرجعاً للمؤسسات التعليمية المشابهة. إننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل جوهري: كيف يمكن للوسائل الرقمية أن تعوض غياب التواصل البصري المباشر في بيئات التعليم المنفصل؟ وكيف يسهم "اللوحة الإلكترونية" في تحويل درس النحو من مادة صعبة ومعقدة إلى مادة بصرية مشوقة وميسرة للطلاب؟ ومن خلال المنهج النوعي، سنقوم برصد وتحليل استجابات الطلاب وآراء المدرسين لتقديم صورة كاملة عن نجاعة هذا الحل التقني في معهد الفاروق بانيوماس.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج النوعي (البحث النوعي) كإطار منهجي أساسي، وهو المنهج الذي يركز على استكشاف الظواهر الاجتماعية والتربوية في سياقها الطبيعي. ينطلق هذا المنهج من فلسفة ما بعد الحداثة التي ترى الحقيقة كبناء اجتماعي معقد لا يمكن اختزاله في أرقام جافة. وفي هذا السياق، يعرف موليونج (Moleong, 2017) البحث النوعي بأنه "بحث يهدف إلى فهم الظواهر التي يمر بها موضوع البحث بشكل كلي، مثل السلوك، والإدراك، والدوافع، والأفعال، وغيرها، وذلك من خلال الوصف في شكل كلمات ولغة، في سياق خاص وطبيعي ومن خلال الاستفادة من مختلف المناهج الطبيعية".

ولتحقيق أهداف الدراسة، استند الباحث إلى أدوات بحثية متعددة لضمان توثيق البيانات (Triangulation)، شملت الملاحظة المباشرة والمقابلة المتعمقة والتحليل الوصفي للظواهر التعليمية داخل الفصول الدراسية. إن الملاحظة في البحث النوعي لا تقتصر على الرصد السطحي، بل تمتد لتشمل فهم التفاعلات الصفية الدقيقة واستجابات الطلاب النفسية والذهنية تجاه المادة العلمية. كما تتيح المقابلات الشخصية مع المدرسين والطلاب فرصة للغوص في أعماق المشكلات الميدانية التي قد لا تظهر في الاستبيانات التقليدية.

أجري هذا البحث في معهد الفاروق بانيوماس، حيث ركزت الخطوات الإجرائية على جمع معلومات تفصيلية حول الصعوبات الجوهرية والمشكلات التقنية والمنهجية في تعليم مادة "النحو" أمام الطلاب. تضمنت هذه الخطوات تشخيص الواقع التعليمي من خلال جلسات حوارية مع مدرسي اللغة العربية لاستقصاء مواطن الخلل في استيعاب القواعد الإعرابية. بعد جمع المادة العلمية، تمت معالجة البيانات وفق نموذج "مايلز وهوبيرمان" الذي يشمل تقليل البيانات، وعرضها، ثم استخلاص النتائج.

وفي إطار البحث الإجرائي المرتبط بالمنهج النوعي، تم تجريب حل عملي وميداني تمثل في توظيف التكنولوجيا التعليمية الحديثة، عبر استخدام اللوح الإلكتروني وربطه بجهاز العرض (البروجكتور) في قاعة الطالبات. تهدف هذه الخطوة إلى تحويل القواعد النحوية من نصوص مجردة إلى قوالب بصرية تفاعلية تجذب انتباه الطالبات وتسهل عملية التمثيل الذهني للقواعد. وفي المرحلة الأخيرة، جرى تقييم النتائج بناءً على معايير الأداء النوعية المتمثلة في رصد مدى تحسن استيعاب الطالبات للقواعد، ومدى انخراطهم في المشاركة الصفية، وسهولة تقديم المادة العلمية من قبل المدرسين، مما يثبت أن الدمج بين المنهج الوصفي والوسائل التقنية يسهم في تجويد المخرجات التعليمية في العلوم اللغوية.

النتائج والمناقشة

تعتبر نتائج هذه الدراسة ثمرة لملاحظات دقيقة وتجارب ميدانية في معهد الفاروق بانيوماس، حيث تم رصد التحول في العملية التعليمية قبل وبعد إدخال التقنية. ويمكن تفصيل هذه النتائج في النقاط الجوهرية الآتية:

أ. واقع تعليم النحو والصعوبات المرصودة أمام الطالبات:

١. واجه المدرسون تحديات كبيرة في تبسيط أبواب النحو المعقدة، مثل قواعد الإعرال والإبدال أو تفاصيل المفاعيل، حيث يمنع "الستر الحاجز" الطالبات من رؤية تعبيرات وجه المعلم أو حركاته التوضيحية التي تساعد عادة في إيصال المعنى.



صورة الستر الحاجز

٢. أظهرت النتائج أن الاعتماد على الإلقاء الصوتي فقط خلف الحاجز جعل استخدام السبورة التقليدية محدودا جدا وشبه مستحيل، مما أدى إلى تشتت ذهن الطالبات وعدم قدرتهن على متابعة الأمثلة المكتوبة بشكل متزامن مع الشرح الصوتي.



صورة السبورة التقليدية

٣. ونتيجة لهذه المعوقات المادية، رصد الباحث تدنيا في مستوى التفاعل الصفّي، حيث أكدت الطالبات مواجهة صعوبة بالغة في تصور القواعد النحوية المجردة دون وجود وسيط بصري يربط القاعدة بالمثال. ب. تحليل المشكلات بعد دمج تقنية اللوح الإلكتروني:

١. أحدث استخدام اللوح الإلكتروني (Tablet) نقلة نوعية، حيث أصبح المدرس قادرا على كتابة الأمثلة وإعرابها ورسم المخططات السهمية والجدول التوضيحية على جهازه، لتظهر فورا وبوضوح تام على شاشة العرض الكبيرة في قاعة الطالبات.



صورة اللوح الإلكتروني

٢. وفرت هذه التقنية حلا ذكيا للفجوة التواصلية؛ فبينما يلتزم الجميع بضوابط الشريعة والستر الحاجز، أصبحت "الشاشة" هي الوسيط الذي ينقل فكر المعلم وتوضيحاته بدقة عالية، مما جعل العملية التعليمية أكثر انسيابية ووضوحا.



صورة الشاشة

ج. النقائص والمتطلبات اللوجستية والتقنية:

١. تبين من خلال التجربة أن هذا النظام التعليمي الحديث يعتمد بشكل كلي على بنية تحتية تقنية؛ فهو يتطلب توفير أجهزة لوحية حديثة (مثل الآيباد) تدعم الكتابة بالقلم الإلكتروني، بالإضافة إلى أجهزة عرض (Projectors) ذات جودة عالية، ونظام كهربائي مستقر، وهو ما قد يشكل عبئا ماديا على بعض المؤسسات.

٢. كما كشفت النتائج عن "فجوة رقمية" لدى بعض المدرسين من الرعيل الأول أو غير المعتادين على التعامل مع التطبيقات التعليمية، حيث واجهوا صعوبة أولية في مزامنة الكتابة مع الشرح، مما يستدعي ضرورة إقامة دورات تدريبية تقنية مكثفة للكادر التدريسي.

د. الثمرات المستخلصة من التجربة التطبيقية:

١. ثبت علميا وميدانيا أن البصر يكمل السمع؛ فاستعمال اللوح الإلكتروني رفع من وتيرة الفهم لدى الطالبات بنسبة ملحوظة، حيث أصبح بإمكانهن رؤية خطوات الإعراب "خطوة بخطوة" أمام أعينهن.

٢. نجحت التجربة في إلغاء الحاجة للتواجد الفيزيائي للمعلم أمام الطالبات، مما حافظ على خصوصية البيئة التعليمية في المعهد مع ضمان جودة شرح تضاهي - بل وتفوق - الفصول التقليدية.

٣. ساهمت هذه التقنية في خلق بيئة تعليمية "تفاعلية" بدلا من البيئة "التلقينية"، حيث أصبحت المادة النحوية مادة بصرية مشوقة بعيدة عن الجمود والجفاف.

٤. تخلص الدراسة إلى أن هذا النموذج يعد حلاً استراتيجياً للمدارس والمعاهد الإسلامية التي تعاني من تحديات مشابهة، ويمكن تعميمه ليس فقط في النحو، بل في علوم الميراث، والبلاغة، وغيرها من العلوم التي تحتاج لشرح بصري.

توضح هذه المناقشة أن الارتباط بين الوسيلة التقنية ونجاح التعليم ليس مجرد ارتباط عرضي، بل هو ارتباط جوهري يقوم على سد الثغرات التواصلية. إن النتائج التي تم الحصول عليها في معهد الفاروق تتسق مع الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم التي تنادي بضرورة رقمنة المناهج والوسائل. وعند النظر في عنصر (لماذا)، نجد أن اللوح الإلكتروني نجح لأنه خاطب حاسة البصر لدى الطالبات، وهو ما يعوض غياب التواصل الجسدي المباشر بسبب الستر. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، نجد توافقاً مع ما ذكره سمير جنوب (٢٠١٧) حول أهمية الوسائل البصرية في تبسيط العلوم اللغوية. ومع ذلك، تتميز هذه الدراسة بأنها قدمت نموذجاً تطبيقياً يراعي "الخصوصية الثقافية والدينية"، وهو جانب غالباً ما تغفله الدراسات التقنية البحتة. إن هذا التعارض بين الطريقة التقليدية (الإلقاء من خلف الحجاب) والطريقة الحديثة (العرض الإلكتروني) يثبت أن الحداثة هي المكمل الطبيعي للأصالة في التعليم الإسلامي المعاصر.

خلاصة البحث

يتبين من خلال هذه التجربة الميدانية والمناقشة العلمية المستفيضة أن استخدام اللوح الإلكتروني لم يعد مجرد رفاهية تقنية، بل أصبح يمثل وسيلة تعليمية ناجحة وفعالة لتذليل الصعوبات البنيوية في تعليم مادة النحو العربي. وتكتسب هذه الوسيلة أهمية مضاعفة في سياق البيئات التعليمية الإسلامية التي تلتزم بالضوابط الشرعية الدقيقة، حيث يبرز "الستر الحاجز" كضرورة قيمة قد تصاحبها تحديات تواصلية بين المدرس وطالباته. لقد استطاعت هذه الأداة الرقمية ببراعة أن تدمج الفجوة المكانية وتفكك معضلة غياب التواصل البصري المباشر، محولةً الشاشة إلى سبورة تفاعلية حية تتدفق عبرها الرسوم التوضيحية والخرائط الذهنية التي تبسط أعقد القواعد النحوية، مما ساهم في تحويل الدرس من مادة نظرية جامدة إلى تجربة بصرية ممتعة ورسنية في آن واحد.

وبناءً على هذه النتائج الإيجابية التي رصدتها الدراسة، فإننا نوصي بضرورة تعميم هذه التجربة الرائدة وتطوير آليات تطبيقها لتشمل منظومة العلوم العربية والشرعية بأكملها؛ إذ يمكن لهذا النموذج أن يخدم مواد كالصرف والبلاغة والفرائض، والتي تتطلب بطبيعتها تشجيلاً وتقسيماً بصرياً دقيقاً. كما يشدد البحث على حتمية الاستثمار في "العنصر

البشري" من خلال إقامة دورات تدريبية تخصصية ومكثفة للمدرسين، لا تهدف فقط إلى محو الأمية التقنية، بل تسعى إلى تمكينهم من الاستفادة القصوى من الأدوات التكنولوجية الحديثة وتطويرها لخدمة المنهج الأصيل. إن هذا التكامل بين الأصالة في المحتوى والمعاصرة في الوسيلة هو السبيل الأمثل لتجاوز العقبات التقنية والميدانية، وصولاً إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وبناء ملكة لغوية راسخة لدى الطالبات في ظل المتغيرات الرقمية الحديثة.

المراجع

- Al-Fauzân, 'A. B. I., Husein, M. T., & Khaliq, M. 'A. (2015). *Al-'Arabiyyah Baina Yadaik* (5th ed.). Riyadh: Future Media Gate.
- Al-Hîlah, M. M. (2014). *Tiknulûjiyâ al-Ta'lîm baina al-Nazhariyyah wa al-Tathbîq*. Amman: Dâr al-Masîrah.
- Al-Nâqah, M. K. (2010). *Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Nâthiqîna bi Lughâtin Ukh râ: Ususuhu, Madâkhiluhu, Thuruqu Tadrîsihi*. Makkah: Jâmi'ah Umm al-Qurâ.
- Al-Syirhân, J. B. 'A. (2016). *Al-Wasâ'il al-Ta'lîmiyyah wa Tiqniyât al-Ta'lîm*. Riyadh: Jâmi'ah al-Malik Sa'ûd.
- Arsyad, A. (2011). *Media Pembelajaran*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*. Thousand Oaks: Sage Publications.
- Fahrurrozi, A. (2014). *Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah: Objek, Metode, dan Media*. Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kemenag RI.
- Hamid, M. A., Nasir, A., & Mustangin. (2020). *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*. Malang: Literasi Nusantara.
- Janûb, S. (2017). *Al-Wasâ'il al-Ta'lîmiyyah*. Al-Urduniyyah: Dâr al-Muhîr.
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook*. Thousand Oaks: Sage Publications.
- Moleong, L. J. (2017). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Munir. (2009). *Pembelajaran Jarak Jauh Berbasis Teknologi Informasi dan Komunikasi*. Bandung: Alfabeta.
- Mursalin, H. (2022). Tantangan Guru Pendidikan Agama Islam pada Era Society 5.0. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, 11(4), 216–228.
- Nuha, U. (2016). *Ragam Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Diva Press.
- Rasyid, D. (2003). *Pendidikan Islam di Era Globalisasi*. Jakarta: Pustaka Al-Kautsar.
- Sugiyono. (2018). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.